خسارة فادحة وفاجعة أليمة برحيل رجل الخير والإحسان

الحاج يوسف الزبيري (مالك محل آيسكريم التواهي الشهير)

كتب/ صالح مقبل الأمين :

يا أســـفاه..! لقد علمت مؤخرًا عن وفاة الحاج يوسف سعيد الزبيري، مالك محل آيســـكريم التواهي، الذي توفي بتاريخ 29/4/2023م، إثر مرض مفاجئ ألم به، وشـــعرت حينها بالحزن والألم العميق على فراقه المبكـــر، وهكذا رحل عنا ونحن بحاجة ماسة إلى أعماله الإنسانية وأفعاله الخيرية التي كان يقوم بها، ومنها تقديم المســـاعدة لبعض المحتاجين والفقراء، بمن فيهم من المهمشين، بقدر ما يستطيع تقديمه لهم، وهذه هي مشـــيئة الله في خلقه، فكل نفس ذائقة الموت، والحمد لله على قضاء الله وقدره.

نعم، لقد خسرنا إنســـانا طيب القلب، كريـــم النفس، محبًـــا للجميـــع، مســـالمًا ومسامحًا، لا يحمل في قلبه أي حقد أو عـــداوة، وللأمانة أقولها بكل صـــدق: لقد كان في حياته يفعل الخير ويقدم المســـاعدة لمن هم محتاجين أو فقراء، ولا يبخل عنهم بما تجود نفســـه، حتـــى أن باب محله الآيسكريم كان مفتوحًا أثناء تنـــاول وجبة الغداء لأيٍّ كان، ووجبـــة الغداء تأتي من منزله كل يوم، ومعظم الأيام يتناول معهم وجبـــة الغداء، وإذا شـــعر أو لاحظ أن وجبة الغداء هـــذه لا تكفـــي لعدد الحاضريـــن فإنه سريعا ما يقوم بشراء الرغيف أو الـــروتي أو يقوم بشراء وجبة غداء إضافية من المطعم، وذلك كله من أجل إشباع الجياع الذين يأكلون معه، سواء كانوا من عماله التابعين له أو الأشـــخاص القادمين من خارج المحل، وإنه قد كان يتعامل مع العاملين الذين يعملـــون لديه في المحل كأنهم أبناؤه وإخوانه، لا يفرق بينهم، كلهم عنده سواسية، وقد كان يعطي كل ذي حق حقه، ولا يظلم أحدا منهم.

وبهذه المناســـبة الأليمة أحب أن أقول للقارئ الكريم ولصحيفة «الأمناء» بأنني شـــخصيًا قد أكلت "عيش وملح" مع الفقيد الحاج يوسف ســـعيد الزبيري لعدة ســـنوات مضت، وكذلك أكلت مع كل العاملين في محل آيسكريم التواهي، ولا أنكر ذلك، وعندما كنت أســـكن في التواهي أثناء مزاولتي لعملي الرســـمي في مدينة كريتر، وقد قضيت أكثر أوقاتي وحياتي بين أوســـاط العاملين في محل آيسكريم التواهي بعد الدوام الرســـمي وكأنني واحدًا منهم، ولازلت إلى اليوم أبادلهم جميعا بالوفاء والاحترام.

وأما بالنسبة للفقيد يوسف الزبيري فقد عرفته عن قرب بأنه كان بالفعل كريم النفس، مخالقـــا للناس، ومتواضعا معهم جميعا، وأيضا كان مســـالما في حياته ويتجنب حدوث أي مشكلة مع أيٍّ كان، ويعفو عن من أساء إليه، وأيضا يعفو عن من أساء إليه من عماله أو قصر بواجبه في عمله.

وأنا أكتب هذا الموضوع قد اتصلت بالفقيد يوسف الزبيري شخصيا من القشعة بردفان قبل وفاته بشـــهرين، وذلك للاطمئنان على صحته، ورد علي أثناء المكالمة بأنه بخـــير وعافية، وقد طلب مني أثناء المكالمة أن أقـــوم بزيارته في أقرب وقت، ولكن الظروف المادية لم تســـمح لي بالقيام بذلك إلى أن توفاه الأجل يوم الســـبت 29/4/2023م، ولهـــذا أقولها بكل ألم: لقد خسرنا أبا وأخا عزيزا وإنســـانا كريما بمعنـــى الكلمة ومتواضعا بكل صدق ويضرب به المثـــل الأعلى في الأخلاق العالية والمعاملة الحسنة مع الجميع.

وللتذكير في هذه المناســـبة الأليمة فإنه قبل أحد عشر عاما تقريبا توفي أحمد عبـــاس الحمادي، الشريك الأول للفقيد الحاج يوســـف ســـعيد الزبيري في محل آيسكريم التواهي، ومحلاته الأخرى، ومن بعد وفاة شريكه الأول فقد تحمل الحاج يوسف سعيد الزبيري الأمانة والمهام الكبيرة على عاتقه وبكل جدارة واقتدار وقام بإدارة أعمال معمل الآيســـكريم لوحده حتى توفاه الأجـــل، وقبل ذلك فإن الحاج يوســـف الزبيري وأحمد عباس الحمادي قد كانا من أوائل الشـــباب الملتحقين في تأدية الخدمة العســـكرية الإجبارية كلٌ في وحدتـــه الخاصة في عدن بعهد جيش ج.ي.ش وبعد هذه الخســـارة الفادحة والفاجعة الأليمة برحيلهما ندعو كل الأبناء والأحفاد الوارثين لمحل آيســـكريم التواهي ومحلاته الأخرى بأن يقوموا بمواصلة العمل من بعدهما بالحفاظ على محل الآيســـكريم وعلى جودة وشهرة آيسكريم التواهي ومذاقه الحلو اللذيذ.

ختامًا نقول: رحم الله فقيدنا العزيز الحاج يوســـف سعيد الزبيري مالك معمل آيسكريم التواهي، ونســـأل الله العلي القدير بأن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وأولاده وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من ذكريات الخامس والسادس من يونيو 1998م..

مع الشهيد البطل محمد ثابت الزبيدي

الأمناء / كتب/ قحطان طمبح :

أتذكر آخر لقاء مع الشـــهيد البطل محمد ثابت الزُبيدي كان عشية استشهاده عندما جاءنا إلى منزل الفقيد علي ســـيف الطوحري في حبيل جبر الساعة التاسعة مســـاءً تقريبا 4 يونيو 1998م، تم خلال اللقاء الاتفاق على ضرورة القيام بتكثيف العمليات النوعية في مناطق ردفان، وخاصة بالاتجاه الشمالي لمناطـــق ردفان، كمحاولة لتخفيف الضغط على مناطق الضالع، ولاســـيما منطقة زُبيد التي تعاني من حصار مستمر وضغط عسكري، لمتابعة قيادات حركة تقرير المصير (حتم) معقل الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، وأبدى الشهيد خلال اللقاء تبني ودعم المقاتلين بالعتاد والذخيرة.

وفي الخامسة صباحًا من اليوم المشؤوم الـــخامس من يونيو، وبعد أداء صلاة الفجر وتناولنا وجبة الإفطار في منزل الفقيد المناضل علي ســـيف الطوحري، المشرف والمسؤول عن المجموعة التي ستباشر تنفيذ العمليات العســـكرية، انطلق الشـــهيد ومرافقوه إلى الضالع، فيما انطلقنا نحن لإشعار عناصرنا بالتجمع الســـاعة الثامنة مســـاءً لذلك اليوم، ليأتينا بعد ذلك خبر مفاجئ باستشهاد القائد محمد ثابت الزُبيدي!

الأمر كان بالنسبة لنا جللًا وفاجعةً، ولكنه بنفس الوقت زادنا إصرارًا على ضرورة الاســـتمرار ومواصلة تنفيذ ما تم الاتفاق به مع الشهيد، وبالفعل جاءتنا سيارة الفقيد صالح محمد سالم صلحي الساعة الثامنة مساءً، ونقلتنا إلى منطقة ســـوم الربوة، أمسينا فيها وبقينا فيها نهار الـــسادس من يونيو بانتظار التوجيه بنوعية ومكان المهمة، والذي فعلًا جاءت عن طريق الفقيد المناضل علي سيف الطوحري بعد وجود معلومات عن سير ناقلة وقود من قيادة اللواء بالضالع مســـاء ذلـــك اليوم متجهة إلى قطاع ردفان وبرفقتها سيارة هايلوكس حماية.

وبالفعل توجهنـــا إلى موقع تنفيـــذ العملية "صفى حليـــة" مع مجموعة من شـــباب الحركة في حبيل جبر مكونة من:

الشيخ/ محســـن محمد مانع، وفارس محمد صالح ، والشـــهيد/ عبدالحميد محمد مانع، والفقيد/ عبدالله صايل من أبناء الفقيد/ جمال محمد مانع، وعبد الواسع نصر والعبد لله قحطان طمبح.

وفعـــلا وصلت الناقلة وتم تدميرها والتعامل مع مرافقيها الذين باشرونا بإطلاق النار بعد أن احترقت الناقلة وتم إجبارهم على الهروب.

بعد ذلك بدأت عمليـــة المتابعة والمراقبة والملاحقة عبر جنود الاحتلال وعناصره ليتم اعتقال الشـــيخ محسن محمد مانع (بن عبادي) في سجون الاحتلال في ردفان وممارسة أسوأ وسائل التعذيب لما يقارب العام، وبعدها تم اختطاف عبدالفتاح شايف الطوحري أحد أقارب الفقيد علي سيف الطوحري كأسلوب ضغط ليتم ممارسة نفس أسلوب التعذيب.

رحمة الله على الشـــهيد محمد ثابت الزُبيدي وعلى من افتقدناهم مـــن رفاقنا في هذه المهمة، وربنا يكون في عوننا وعون من تبقى من رفاقنا الذي يقابلون الوفاء بالجحود والحرمان.

تنفيذية انتقالي لحج تعقد اجتماعها الدوري الثاني لشهر مايو

لحج/ الأمناء/ الإدارة الإعلامية :

عقدت الهيئـــة التنفيذية للمجلس الانتقـــالي الجنـــوبي، في محافظة لحج، صباح أمس الأربعاء، اجتماعها الدوري الثاني لشهر مايو برئاسة الأخ غســـان عليب، مدير الإدارة التنظيمية بالهيئة.

ووقفت الهيئـــة في اجتماعها أمام التقارير المقدمة من إدارات الشـــؤون الاجتماعية والمرأة والطفل والجماهيرية، والمتضمنة إيضاحات حول مستوى تنفيذ الأنشطة الممولة خلال الفترة المنصرمة.

واستعرض الاجتماع التقرير المقدم من مدير عام مديرية المسيمير حاميم الحوشبي حول نشاط وأداء الســـلطة المحلية للفترة من (يناير – مايو) والصعوبات التي تعترض ســـير عملها، بالإضافة إلى تقرير مفصل عن نشاط وأداء القيادة المحلية لانتقالي المسيمير قدمه رئيس الهيئة التنفيذية عبدالفتاح جمال.

وعبرت الهيئة التنفيذية عن إدانتها واســـتنكارها الشـــديدين لما تعرض رئيس تنفيذية انتقالي مديرية حالمين العميد ناجي الكربي من اعتقال تعســـفي من قبل قوات أمنية بلحج، مطالبة بسرعة الإفراج عنه وجميـــع الذين تم اعتقالهم على خلفية تنفيذهم لوقفة احتجاجية ســـلمية تندد بعمليات البســـط على أراضيهم.